@ 426 @ يعني السيف وقوله ! 2 2 ! قالت فرقة ! 2 2 ! هو غير ! 2 2 ! من الكذب والكفر ونحوه استعار له الإبداء والإعادة ونفاهما عنه كأنه قال وما يصنع الباطل شيئا وقالت فرقة ! 2 2 ! الشيطان والمعنى ما يفعل الشيطان شيئا مفيدا أي ليس يخلق ولا يرزق وقالت فرقة ^ ما ^ استفهام كأنه قال وأي شيء يصنع الباطل وقرأ جمهور الناس ضللت بفتح اللام فإنما أضل بكسر الضاد وقرأ الحسن وابن وثاب ضللت بكسر اللام أضل بفتح الضاد وهي لغة بني تميم وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن تكون ما بمعنى الذي ويحتمل أن تكون مصدرية و ! 2 2 ! معناه بإحاطته وإجابته وقدرته واختلف المتأولون في قوله تعالى ! 2 2 ! الآية فقال ابن عباس والضحاك هذا في عذاب الدنيا وروي أن ابن أبزى قال ذلك في جيش يغزو الكعبة فيخسف بهم في بيداء من الأرض ولا ينجو إلا رجل من جهينة فيخبر الناس بما نال الجيش قالوا بسببه قيل وعند جهينة الخبر اليقين وهذا قول سعيد وروي في هذا المعنى حديث مطول عن حذيفة وذكر الطبري أنه + ضعيف السند + مكذوب فيه على داود بن الجراح وقال قتادة ذلك في الكفار عند الموت وقال ابن زيد ذلك في الكفار في بدر ونحوها وقال الحسن بن ابي الحسن ذلك في الكفار عند خروجهم من القبور في القيامة .

قال الفقيه الإمام القاضي وهذا أرجح الأقوال عندي واما معنى الآية فهو التعجيب من حالهم إذا فزعوا من أخذ ا إياهم ولم يتمكن لهم أن يفوت منهم أحد وقوله ! 2 2 ! معناه أنهم للقدرة قريب حيث كانوا قبل من تحت الأقدام وهذا يتوجه على بعض الأقوال والذي يعم جميعها أن يقال إن الأخذ يجيئهم من قرب في طمأنينتهم ويعقبها بينا الكافر يؤمل ويظن ويترجى إذ عشية الأخذ ومن غشية أخذ من قريب فلا حيلة له ولا روية وقرأ الجمهور واخذوا وقرأ طلحة بن مصرف فلا فوت واخذ كأنه قال وجاء لهم أخذ من مكان قريب $ قوله عز وجل في سورة سبأ من 52 - 54 $.

الضمير في ^ به ^ عائد على ا تعالى وقيل على محمد صلى ا عليه وسلم وشرعه والقرآن وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وعامة القراء التناوش بضم الواو دون همز وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم أيضا التناؤش بالهمز والأولى معناها التناول من قولهم ناش ينوش إذا تناول وتناوش القوم في الحرب إذا تناول بعضهم بعضا بالسلاح ومنه قول الراجز .

(فهي تنوش الحوض نوشا من علا % نوشا به تقطع أجواز الفلا) + الرجز + .

فكأنه قال وأنى لهم تناول مرادهم وقد بعدوا عن مكان إمكان ذلك وأما التناؤش بالهمز فيحتمل أن